Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الوزن ، وربما كان العاصم المحكم من وقوع رجزه فى النثرية التى تشيع فى شعر كثير ممن يكتبون من هذا البحر وهو ثراء التجربة بالصور واكتظاظها من ناحية وجدة لغته الشعرية وتعدد مدلولتها من ناحية أخرى اقرأ البيتين التاليين وهما من الكامل :

قالت : لقد غرب الشعاع فقلت ماغربت بشاشته وأنت بجانبى
قالت : وكيف ؟ فقلت أنت قصيدة بيضاء فى قدح المساء الذائب[1]

فى ملامسة النغم وانسيابه فى تفعيلة (متفاعلن) تنساب الكلمات التى تحمل انسياب الإحساس ، فنجد أنفسنا مشدوهين بهذه السيمفونية العذبة .

ويشيع استعمال الرمل ومجزوئه فى الدواوين الأخيرة للشاعر مرتبطا بحالة البحث المستمرة عن الذات ولذلك يكتسب من خلال الأشياء المستغلة فى رحلة البحث خواصتى عناصر الطبيعة ، فتصبح الألفة التى بينها عائقا دون تسخيره فى أغراض أخرى كالوطنية ـــ مثلا ـــ ومن خلال المقارنة التالية سيتضح مدى قدرة الشاعر على اكساب الوزن خصائص تجعله مقصورا على موضوعات بعينها دون سواها . يقول فى (أنا ـــ والنفس ـــ والطريق) .

إن دعـاك العطـر فامضى .. واتركيـه لشذاه
كم سكرنـا من أماسيـه وأشجانـا ضحـاه
وزرعنـا فيـه أحلامـا ، طواهـا من طواه
وشدونـاه ، وكنـا نغمـا يشجـى رباه
ساحرا يخجل لحن الطير فى الروض صداه
وسهونـا مرة فى الفجـر .. لم نشرب طلاه
فتـوارى عن ليالينـا ، وخانتنـا رؤاه
فاشربى من عطرنا الآتى ، ولـو طال لقـاه
واتبعينى .. دربنا بالطيب لايفنـى مداه[2]

---

(١) قاب قوسين ص ١٦٩

(٢) قاب قوسين ص ١١